الاشجار بين الجبال والبحار قال تعالى ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون
فالجبال جمع جبل وهو الجسد وجمع جبلة وهي التي تقع على مقتضياتها الاحكام وتلك
المقتضيات هي الهباء والثمرات والبيوت مما تبوّئه الولاة ع من موارد المقتضيات
ومصادرها والشجر هو تطورات النفوس ومقارنات المعقول والمحسوس ومما
يعرشون ملتقى الجبال والاشجار ومجمع الباطن عند من الظاهر لما لها من الحكم وهذا
وامثاله هو الهباء اي مقتضيات العلوم فالمقتضي هباء وغذاء وصورة العلم بذاك
حوت يسبح في بحر النفس وتغتذي من الهباء الممزوج بالماء واعذر يا سيدي في
الخط وفي بسط الكلام وتسهيل العبارة فاني كتبتها ليلة اتاني امركم بعد ما مضى
كثير من الليل على غير صحة وفراغ مع نعاس ودواع والسلام على من اتبع الهدى

في بيان ما يصدر عن الواحد

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مسئلة هل يجوز ان يصدر من الواحد اكثر من واحد ام لا وما البرهان على
الحق منهما فان كان الثاني وليس الا النور المحمدي ص فاي شيء صدر عنه ثم اي شيء
حتى ينتهي الى هذه النشأة اقول اعلم ان الواحد البسيط كل جهة بحيث لا يمكن ان يعتبر
فيه لذاته جهة وجهة ولا حيث وحيث ولا اعتبار واعتبار لا يصح ان يوصف
بصفات متعددة من هذه الحيثية بكل اعتبار هذا حكم الذات وصفاتها الذاتية
من ان يوصف بالحيوة والعلم والقدرة والسمع والبصر الى غير ذلك من هذه الصفات
وان كانت عين الذات وكل صفة نفس الاخرى كما قال الصادق ع يسمع بما يبصر به الخ
الا انها متعددة بالاعتبار والتسمية من جهة تعدد آثارها فاما الواحد بالاعتبار
الاول فلا يصح ان يصدر عنه اكثر من واحد لانه لو صدر عنه اكثر من واحد لكان ما
زاد على الواحد اما ان يكون صادرا عنه او لا الثاني خلاف المفروض فلا يصح والاول
ان كان ما زاد على الواحد هو الواحد ولا تميز بينهما ولا اثنينية فلا زيادة وان تحققت
الاثنينية ثبت خلاف المفروض وهو باطل لان المفروض انه لا جهة وجهة فلا يكون التعدد
الا عن متعدد ولو بالاعتبار والمفروض انه لا تعدد ولو بالاعتبار واما الواحد با
لاعتبار الثاني فيصح ان يصدر عنه اكثر من واحد لاعتبار تعدد الصفات فان زيدا

اذا كان عالما وصائغا ونجارا صح ان يصدر عنه العلم باعتبار علمه والصياغة والنجارة كل
ولكن الواقع انه ما صدر عنه سبحانه الا واحد الا ان ذلك الواحد قد جمع مظاهر صفات
الذات فهو في نفسه واحد ومتعدد باعتبار فتكثرت الافاعيل باعتبار تعدده لان الواحد
الحق سبحانه واحد وباعتبار دون ذلك وصف نفسه بصفات فاول فائض عن الحق
سبحانه هو عالم الامر والابداع والمشية والارادة وكلها بمعنى واحد وان اختلفت
اسمائها كما قال الرضا الابداع والمشية والارادة ثلثة ومعناها واحد وجميع هذا العالم
على اختلافه انه بسيط ليس فيه كثرة ولا تعدد الا انفسها ولكنه انما يتكثر اثره بتعدد
قابليات مفعولاته ثم كان اول صادر عنه العقل الاول لنسبته اليه وصدوره عنه كالسراج
عن النار كما اشار اليه سبحانه في قوله مثل نوره اي العقل الاول الى ان قال تعالى يكاد زيتها
يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور فالزيت قابليته وهو الدواة الاولى والبلد الميت
والارض الجرزة والنار هو المشية والسحاب المتراكم والكلمة التامة ومجمع النار والزيت
المصباح فقوله تعالى كن يشير الى المشية والابداع بالكاف والى الدواة الاولى والارض الجرز
والبلد الميت بالنون فافهم وكان العقل الاول بسيطا وهو الالف القائم فلا كثرة فيه باعتبار
التشخص الصوري واما باعتبار التشخص المعنوي ففيه كثرة لانه مجموع المعاني المجردة عن
المادة والصورة والمدة ثم كان اول صادر عن العقل الاول النفس الكلية وهي مجموع الصور
المجردة عن المادة والمدة وهو اللوح المحفوظ والكتاب المسطور والالف المبسوط والنور
الاخضر الذي اخضرت منه الخضرة كما ان العقل الاول هو القلم والطور والنور الابيض الذي
منه البياض ومنه ضوء النهار وبينهما برزخ لا يبغيان وهو الروح الاولى ونفخت [illegible]
وشكله بين شكل العقل الذي هو القائم وبين شكل النفس الذي هو [illegible]
المبسوط وشكل هذا بينهما هكذا ا ــ بعضه قائم وبعضه مبسوط لانه مجموع [illegible] و
مثل الصور المجردة التي في الروح لنسبتها من صور اللوح المحفوظ لنسبة عالم المثال [illegible]
الاجسام وهو نور اصفر منه اصفرت الصفرة ثم كان اول صادر عن النفس الكلية الطبيعة
الكلية وهو نور احمر بسيط منه احمرت الحمرة وشكله شكل جيم وهو الالف الراكد ثم كان اول
صادر عن الطبيعة الكلية هيولى الكل وهي اخر المجردات وقولي اول صادر عنه مجاز واما

واما الحقيقي من القول فاول الصادر عن الله سبحانه عالم المشية بتوسط نفسها لا غير لانه خلقها بنفسها
وصدر العقل عن الله سبحانه بواسطة المشية وصدر الروح الكلية عن الله بواسطة المشية
والعقل وصدر النفس الكلية عن الله بواسطة المشية والعقل والروح وصدر الطبيعة الكلية
عن الله بواسطة ما ذكر وصدرت هيولى الكل عن الله بواسطة ما تقدمها وصدر عالم المثال
وشكل الكل عن الله بواسطة ما تقدم وصدر جسم الكل عن الله بواسطة ما قبله وصدر الفلك
الاطلس عن الله بواسطة ما سبق ذكره وصدر الفلك الكوكب عن الله بواسطة ما سبقه وصدر
فلك الشمس عن الله بواسطة ذكر وصدر فلك الزحل وفلك القمر عن الله بواسطة ما ذكر وبواسطة
فلك الشمس وخصوص العقل الاول وصدر فلك المشتري وفلك عطارد عن الله بواسطة
ما ذكر وبواسطة الشمس وخصوص النفس الكلية وصدر فلك المريخ وفلك الزهرة عن الله بواسطة
ما ذكر وبواسطة الشمس وخصوص الطبيعة الكلية وصدر عن الله بواسطة ما سبق كرة
النار وصدر عن الله بواسطة الجميع الهواء وصدر الماء عن الله بتوسط الجميع وصدرت
الارض عن الله بتوسط الجميع وكذلك صدر المعادن عن الله بتوسط الجميع وكذا صدر
النباتات بتوسط ما قبله مما ذكر وكذا صدر الملك وكذا صدر الجان وكذا صدر الانسان
فهذا ترتيب مراتب كليات الوجودات على سبيل الاختصار والاقتصار واعلم ان نور
محمد صلى الله عليه وآله مراتب اعلاها مقام او ادنى وهو بحر المشية ودونه مقام قاب قوسين وهو
مقام العقل الاول والاسم البديع ودونه مقام الحجب في الاسم الباعث فالاول مقام لنا
مع الله حالات هو فيها نحن ونحن هو وهو هو ونحن نحن والثاني مقام اوحينا اليك روحا
من امرنا الاية والثالث مقام الروح الذي على ملائكة الحجب الذي اشار اليه علي بن الحسين عليهما السلام
في صحيفة السجادية في دعائه للملائكة فانه عليه السلام ذكر الروحين فقال عليه السلام والروح الذي على
ملائكة الحجب والروح الذي هو من امرك والسلام على من اتبع الهدى تمت تمت تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

مسئلة ان المعراج لنبينا محمد صلى الله عليه وآله الذي نقراه الان عندكم ونتكلم فيه بل كان في كل شيء
بجسده وما يناسبه بان يكون سيره وعروجه في الاجسام بجسمه الشريف وفي المثال بمثاله و
في المادة بمادته وفي الطبيعة بطبيعته وفي النفوس بنفسه وفي الارواح بروحه وفي العقول

في بيان كيفية معراج النبي صلى الله عليه وآله

در جواب بعضی از علماء ... رساله ... معراج

totfim